



الإقبال على الله

14 برنامج مشاعر

الحلقة الثانية والعشرون

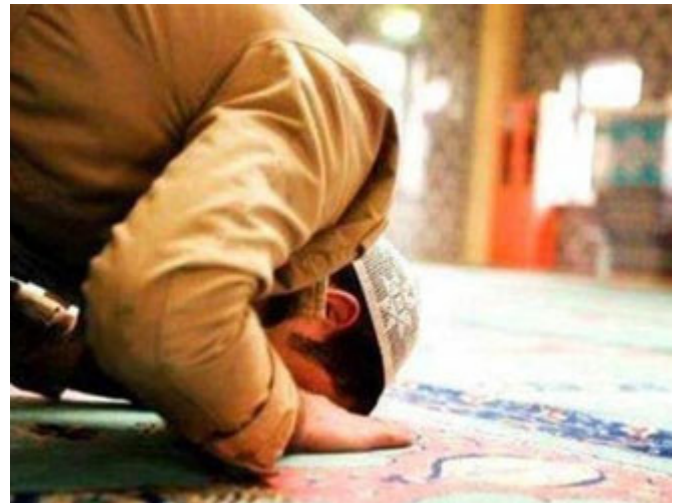
2022-04-23

السلام عليكم.

الإقبال على الله:

السلام عليكم.

هل تشعر بالإقبال على الله؟ كلنا ينبغي أن نشعر بالإقبال على الله، من وبتأ يستغني عن رحمة مولاه؟ لا أحد يستطيع لثانية واحدة أن يستغني عن فضل الله تعالى ورحمته، إذاً ينبغي أن نكون دائماً في حالة إقبال على الله.



سبب السعادة في الإقبال على الله

الآن تعرض عنه، والآن تعرض عن منهجه جلّ جلاله، فنحن في أشدّ حالات الافتقار إليه، إن كنت تشعر بالإقبال على الله فهنيئاً لك، فسبب السعادة في الإقبال على الله، وإن كنت مُقصرًا في الإقبال على الله تعالى فأكثر من عباده، لأنك تستطيع أن تُقيل عليه عندما تعمل عملاً صالحاً يُقربك منه جلّ جلاله، قال تعالى:

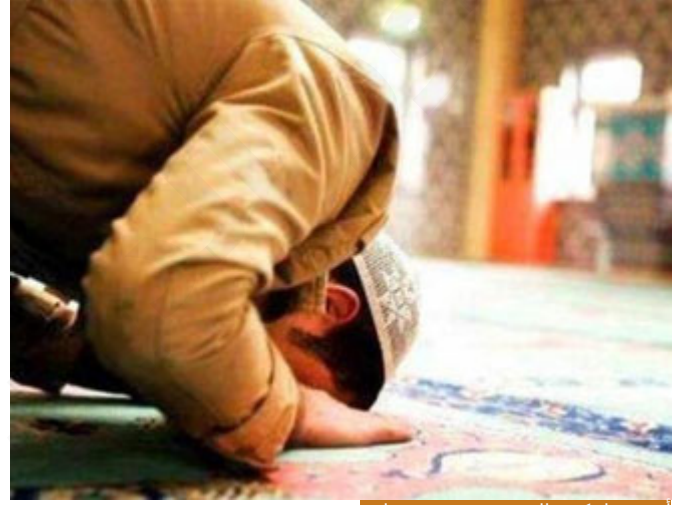
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلْ إِنَّمَا آتَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ ۖ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
أَحَدًا (110)

[سورة الكهف]

ربما لا يستطيع موظفٌ من الدرجة الدنيا في المؤسسة بالعرف الاجتماعي طبعاً، لا يستطيع أن يقابل المدير العام للشركة، الذي وقته لا يسمح بمقابلة إلا عددٍ قليلٍ من الموظفين، لكن لو أن هذا الموظف حصى الشركة من سرقةٍ كبيرة كانت ستحصل فيها، فإنه يستطيع أن يقابل هذا المدير، وسيُثني عليه خيراً، وسيُكافئُه، وسيُدني مجلسه، وربما يعطيه زيادةً في راتبه، لأنه عمل عملاً صالحاً في الشركة.

(فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) لكن ينبغي أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله الكريم، لذلك تنمى الآية: (وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) فيكون التوجه حسناً إلى الله، والعمل صالحاً وفق منهج الله، ومخلصاً لوجه الله تعالى.

الإقبال على الله سبب السعادة والهناء:



أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
الإقبال على الله سبب السعادة والهناء، ولن تجد سعادةً إلا في الإقبال عليه، تُقيل عليه وأنت ساجد فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، تُقيل عليه في جوف الليل قبل الفجر في ثلث الليل الآخر، حين ينزل ربنا إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من طالب حاجة فأقضيها له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر. تُقيل عليه في ساعات السَّخَر، وتُقيل عليه في صلواتك، وعند قراءة القرآن، وكلما زاد إقبالك على الله زاد عطاء الله لك، وأما من فاتته لقاء الله فقد فاتته كل شيء، ولو جيزت له الدنيا بحدأفيريها:

إلى الملتقى أستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.